

جامعة الجزائر 02 ابو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

دروس السنة الثالثة تخصص علم النفس

عيادي

وحدة

المنحى الإنساني " أعمال موجهة "

فوج رقم 05

الاستاذة : سهام بوخاري

مقدمة :

يحدد Wolberg معنى العلاج النفسي أنه شكل من أشكال العلاج للإضطرابات ذات الطبيعة الإنفعالية ، يحاول من خلالها الفاحص أن يقيم علاقة مهنية بمريضه بهدف استبعاد او تعديل ، او تأجيل ظهور الأعراض المرضية بغية الوصول الى احداث نمو ايجابي في شخصيته . كما يرى Roter ان العلاج النفسي هو ذلك النشاط المخطط الذي يقوم به الأخصائي بهدف تحقيق تغيرات في حياة الفرد المريض و تجعله سعيدا .

و عندما نقول ذلك النشاط المخطط فإننا نقصد به تلك الفنيات و الأساليب العلاجية و الإرشادية التي يستخدمها المعالج للتأثير في سلوك العميل ، الا ان طبيعة و نوعية تلك الفنيات و الاساليب العلاجية يختلف من معالج لاخر و ذلك بحسب الإلتواء النظري الذي يتبناه كل معالج . و الدليل على ذلك هو ظهور العديد من التيارات العلاجية بدءا من التحليل النفسي الى العلاج المعرفي السلوكي و تيارات أخرى عديدة .

و يعتبر النموذج الإنساني واحد من بين التيارات التي لقيت رواجاً من طرف الباحثين نظرا لما يتضمنه من خصائص و ميزات ايجابية ، و من أشهرها نظرية Carl Rogers هذا الأخير الذي أسس ما يعرف بالعلاج المتمركز حول العميل و يرجع له الفضل في تطوير مفهوم الذات ، حيث تعتبر نظريته من اشمل النظريات في هذا الموضوع .

العلاج المتمركز حول العميل :

يعتبر كارل روجرز رائد هذا النوع من العلاج ، و هو هو يؤكد على العلاقة بين المعالج و المريض ، فهو ينظر بوجوب منح المرضى فرصة كافية في التعبير عن انفسهم حتى لو فرضوا سيطرتهم خلال العلاج و قد بلور روجرز افكاره حتى كون نظرية متكاملة عن العلاج النفسي اسمها نظرية العلاج المتمركز حول العميل ، و تضمنت مسلمة رئيسية اعتبرها الأساس في تفسير السلوك و هي : " أن الإنسان يولد و لديه دافع فطري للنمو و الإرتقاء بخبرته و إمكانياته و هو القوة الدافعة لحركته و تقدمه في الحياة ، بعد أن يدرك اختباراته في مواقف و أحداث الحياة ، فالإنسان له القدرة على تحقيق حاجاته من خلال خبراته المختلفة " . و قد وضع عدة افتراضات حول طبيعة الانسان تتمثل فيما يلي :

- طبيعة الانسان خيرة و فعالة و يضطرب عندما يكون هناك تدخلات من الخارج تحاول تقييمه .
- هناك جانب داخلي للانسان يحاول تحقيق امكانياته الفردية .
- كل السلوكات الانسانية انما هي ناتجة عن هذا الجانب الداخلي التي هي الذات التي تحاول تحقيق الامكانيات .

اهداف العلاج المتمركز حول العميل :

يهدف هذا النوع من العلاج الى ما يلي :

- مساعدة العملاء لكي يصبحوا أشخاصا يتصفون بالأداء الكامل ، و هذا عوض الإقتصار على مساعدتهم على حل مشاكلهم فقط .
- قبل تحقيق الهدف الأول لابد أن يتمكنوا هؤلاء الأشخاص من الكشف عن ذواتهم الحقيقية بحيث لا يقتنعون بالإنصياع الالي لتوقعات الآخرين ، و يظهر عندما يرتفع تحقيقه لذاته .

لذا فقد وصف Rogers الشخص الذي يحقق ذاته و هو الشخص الذي تتوفر فيه اربع صفات و هي :

1-الإنفتاح على الخبرات : و هو تصور الواقع كما هو دون تشويه ، و الإستجابة للموقف

الجديد كما هو ، وليس كما يريده المرئ . و من خلال هذا الإنفتاح يتم التوصل الى معلومات متوفرة حول الموقف ، أي الادراك المباشر لكل من النتائج المرضية و غير المرضية يمكن الفرد من تصحيح اختياراته الخطأ ، وبذلك يتولد الإحساس بالثقة و الضبط الذاتي .

2-الثقة في كيانه العضوي : هناك جانب مرتبط بالثقة الذاتية ، و بإعتباره مركز تقييم داخلي ،

يتضمن النظر الى الذات عند القيام باتخاذ بعض الخيارات أو القرارات او الأحكام التقييمية ، مما يترتب عليه انخفاض معدل الإستعانة بالآخرين حول أسلوب حياة الفرد

و المواقف التي يمر بها . و عندئذ يدرك الفرد أنه هو الذي يختار و يحدد قيمة الخبرة المحتج اليها ، و هذا ما بين ضرورة توفر الصفة الثالثة .

3-توفر مركز تقييم داخلي .

4-الإستعداد للتحويل الى عملية " ممارسة العقل و الفكر " : أثناء عملية تحول الفرد الى كائن يحقق ذاته فإنه يتبين الفرق بين العملية و النتيجة حيث أن معظم الأفراد اللذين يسعون للعلاج يرغبون في التوصل الى بعض الحالات الثابتة أي يتم تقديم الحلول للمشكلة ، فيصبح الفرد أكثر رضا عن حياته ، غير أنه سرعان ما يدرك العملاء أن النمو عملية مستمرة .

كما يعتقد أن مفهوم الذات self – concept هو مفهوم أساسي في نظريته و هو تعبير عن وعي الإنسان بوجوده و قيامه بوظائفه المختلفة ، و أن الذات تتكون من خلال تفاعلات الإنسان مع بيئته و إدراكه للآخرين مؤكداً على أن الخبرات التي يتزود بها الفرد خلال حياته تكون متنوعة و تظهر أمامه ثلاث احتمالات هي :

1-دمج هذه الخبرة و ربطها و تنظيمها في صورة علاقات بالذات .

2-تجاهل هذه الخبرة لأن الفرد لا يدرك علاقتها بالذات .

3-إنكار الخبرة أو تشوشها لأنها لا تتسق مع بناء الذات .

و تحت شروط خاصة يقوم الفرد بفحص الخبرات التي لا تتسق مع الذات ، و بالتالي يقوم بتعديل بناء ذاته بحيث يمكنها تقبل هذه الخبرات شريطة عدم حدوث أي تهديد للذات . و تتضمن نظرية الذات اربعة مكونات تتلخص فيما يلي :

- **الخبرة** : يمر الانسان في حياته بسلسلة من متواصلة من الخبرات ، هي كل ما يؤثر في السلوك من محيطه او من داخله ، و هذه الخبرات بعضها ينسجم مع مفهوم الذات عند الفرد و يؤدي الى تحقيق السرور و التوافق النفسي لديه و بعضها غير سار لانها لا تنسجم مع مفهوم الفرد لنفسه " مفهوم الذات " ، و لا مع القيم الاجتماعية ، و بالتالي تؤدي الى عدم الرضا و عدم التوافق .

- **الفرد** : يرى Rogers ان لدى كل فرد دافعا قويا للتحقيق ذاته ، و هو في تعامله مع المحيط و الواقع الذي يعيش فيه يسعى لتحقيق ذاته بكسب حب الآخرين و احترامهم و تقديرهم و قبولهم

له ، و خصوصا الجماعة المرجعية او الاشخاص المهمين في حياته من الاولياء و معلمين و مسؤولين .

- السلوك : السلوك هو ما يقوم به الفرد من نشاط عقلي او جسمي او هما معا من اجل اشباع حاجاته كما يدركها في الواقع ، و معظم السلوك يتفق مع مفهوم الذات و المعايير الاجتماعية ، و هذا يؤدي الى التوافق النفسي عند الفرد ، اما اذا تعارض سلوك الفرد مع فهمه لذاته و مع معايير مجتمعه فانه لن يرضى عن هذا السلوك و يلجأ الى انكاره و يشعر بعدم الراحة و السعادة و سوء التوافق .

و افضل طريقة لفهم سلوك الفرد حسب Rogers هي الحصول على المعلومات من التقارير الذاتية التي يكتبها الفرد من و جهة نظره و من خلال خبراته . و بعد فهم سلوك الفرد يمكن تعديل الخاطئ منه من خلال تغيير مفهوم الفرد عن ذاته .

- المجال الظاهري : و هو من المدركات الشعورية للفرد في بيئته ، و هو عالم الخبرة المتغير باستمرار ، و يتعامل الفرد مع المجال الظاهري كما يدركه هو سواء كان ادراكه صحيحا او خاطئا . و هذا المجال يرتبط بالمجال بالجانب الشعوري من الذات ، و هو يختلف عن المجال غير الظاهري الذي يرتبط بالاشعور و الذي لا تعطيه نظريات الذات اهمية في تفسير سلوك الفرد . و هو يتفق مع العلاج الوجودي في التأكيد على أهمية الخبرة المباشرة أو ما يطلق عليه المجال الظاهر أي للفرد قيمة مستقلة و شخصية فريدة لا بد من احترامها .

اذن العلماء الانسانيون يرون ان علم النفس اساسا يقوم على قيم مختلفة و كثيرة ، و لكن هذه القيم لا تستمد جذورها من مسلمات نظريات التحليل النفسي و السلوكية ، أي يعتقد هؤلاء العلماء ان لا يعتبر حصيلة نتائج من الماضي او الاشعور بل انه قادر على الاختيار الحر و اتخاذ السبيل لتحقيق امكاناته بغية تحقيق ذاته . و الانسان كل فريد و موحد و ليس مجموعة اجزاء مفككة بعضها معرفي ، و الاخر وجداني ، و على المعالج الاكلينيكي ان يدرك قيمة هذه الخصائص . و قد كان لما سلو دور جد فعال في هذا ، اذ اهتم كثيرا بهذا المبدأ في نظريته عن الدوافع و الشخصية ، فالنظرية الإنسانية ترفض الحتمية الوصفية في العلم و تركز على الجوانب الرئيسية في الحياة الإنسانية و الدوافع . و هو الأمر الذي يجعل للعملية

العلاجية او الإرشادية حسب هذه النظرية طابع خاص سواء تعلق ذلك بالمعالج النفسي و العميل او الاساليب العلاجية المستخدمة و هو ما سوف نعرضه بالتفصيل .

أ- مميزات المعالج النفسي:

اورد Rogers في كتابه الإرشادة و العلاج النفسي أن الذي يعمل في ميدان الإرشاد النفسي و العلاج ينبغي أن يتميز بالسمات التالية :

- أن يكون حساسا للعلاقات الاجتماعية .
 - أن يتميز باتجاه موضوعي و اتجاه انفعالي غير متحيز .
 - أن يكون لديه احترام للفرد و رغبة في تقبله على ما هو عليه و أن يترك له الحرية لأن يجرب ما يراه من حلول .
 - أن يعرف نفسه و أن يدرك نواحي قصوره الانفعالية و عجزه .
 - أن يفهم السلوك الإنساني .
- و هو يؤكد على أن توفر هذه الخصائص في المعالج تعتبر أساسية خاصة توفر ثلاث منها و هي :

- الصدق الموضوعي الخال من الإصطناع .
 - فهم المريض و التعاطف معه بدقة .
 - احترام المريض .
- فهو يعتبر أن توفر هذه الخصائص يؤدي الى نجاح العملية العلاجية ، كما انها ترتبط بأخلاقيات المهنة الواجب توافرها فعلا لدى الذين يقومون بالتدخل العلاجي مما يؤدي بهم للوصول الى نجاحات جوهرية .

ملاحظة : الرجوع الى الفيديو المعروض من طرف الطلبة للتعرف على هذه الصفات فيديو ل Rogers .

ب - فنيات العلاج المتمركز حول العميل :

قد صاغ Rogers مجموعة من الفنيات تستخدم كأساليب لتحقيق الشروط المسهلة للعملية العلاجية ، و تهدف الى التأكد من تحقيق هذه الشروط ، و هي فنيات تتجه في الجانب تتجه في الجانب الاكبر منها نحو مشاعر العميل و تتضمن مايلي :

1 – تقنية تقبل المشاعر **Feelings Acceptance Technique** :

و هي فنية تتلخص في ضرورة ان يتقبل المعالج المشاعر الايجابية التي يعبر عنها العميل بالكيفية نفسها التي يتقبل بها المشاعر السلبية ، بشرط الا تتم مقابلة المشاعر الايجابية بالاستحسان او المدح ، بل يتم تقبل المشاعر الايجابية كجانب من الشخصية لا يقل و لا يزيد قدرا عن المشاعر السلبية .

و تتضح هذه الفنية العلاجية في ان هذا التقبل الذي يحدث بالنسبة لكل من الاتجاهات العدوانية و الاتجاهات الاجتماعية ، و لكل من مشاعر الاثم و التعبيرات الإيجابية عن المشاعر هو الذي يعطي الفرد الفرصة لأول مرة في حياته لان يفهم ذاته على نحو ما هو كائن . ففي ظل هذا التقبل الكامل لا تكون هناك حاجة لدى الفرد لان يخفي مشاعره السلبية خلف دفاعاته ، فضلا عن انه لا يجد اية فرصة لان يتجاهل او يفرط في تقييم مشاعره الايجابية . و في ظل هذا التقبل الكامل للمشاعر يصل العميل الى مرحلة الاستبصار و فهم الذات ، و يمثل هذا الاستبصار جانبا مهما في العملية العلاجية الكلية .

2 – تقنية عكس المشاعر **Feeling Reflection Technique** :

تمثل هذه التقنية أهمية كبرى في هذا العلاج ، وهي تعني تكرار المقاطع الاخيرة التي يقولها العميل ، او اعادة محتوى ما يقوله أو جزء منه و يكون ذلك بنبرة صوت تبين للعميل ان المعالج يفهمه ، و لكن لا بد ان لا يكون بإستحسان أو استنفار ، أي اعادة صياغة مشاعر العميل في كلمات تعكس جوهرها ، حيث يحاول المعالج أن يعرض للعميل مرآة لفظية " Verbal Mirror " تمكن العميل من رؤية ذاته بدرجة أكثر وضوحا .

و تعتبر هذه التقنية احدى الوسائل التي تحقق الشرط المستقل الا و هو " الفهم المتعاطف " Empathic understanding " اذ تساعد العميل على فهم ذاته و خبراته الحقة و هذا يؤكد للعميل أن المعالج على درجة عالية من الفهم لكل ما يقوله .

3 - تقنية توضيح المشاعر Felling Clarification Technique :

هي إعادة إقرار جوهر ما يريد العميل قوله ، و تظهر هذه التقنية أكثر عندما لا يستطيع العميل التعبير أو الإفصاح عن مشاعره بشكل واضح ، فهنا يكون تدخل المعالج بمساعدة العميل على توضيح ذلك و لكن بشرط ان لا يتجاوز ما كان من المفروض ان يقال من طرف العميل بالضبط . بالإضافة الى عدم اعطاء تأويلات او انتقادات او نصائح ، وإنما فقط يقتصر عمله على مساعدته على تقبل تلك المشاعر التي يكون قادرا على التعبير عنها . و هنا يمكن القول ان عملية التنفيس عن تلك المشاعر يكون أكثر عمقا مما يجعل العميل يعبر عنها لفظيا و يكون الإستبصار بشكل تلقائي

4 - تقنية اللاتوجيهية Nondirectivenss Technique

اللاتوجيهية عند Rogers تعني عدم التوجيه أو النصح أو التأويل أو الإرشاد المباشر من جانب المعالج للعميل ، و إنما السماح للنزعة التحقيقية لدى الشخص بأن تنبثق ، فلمعالج هنا لا يفعل أي شيء لتوجيه المعطيات التي يتم التعبير عنها ، أي انه لا يطرح أي تساؤلات من شأنها توجيه المقابلة ، ولا يطلق أي تقييمات من شأنها أن تحث على الدفاع أو إعاقه التعبير . لذا يكون دور المعالج هنا مقتصرًا فقط على استجابات العميل و عكسها و توضيحها ، و تظهر اهمية هذه التقنية في العملية

العلاجية من خلال المقابلة غير التوجيهية ، حيث أنها طريقة غير متحيزة اين لا يتدخل المعالج في اختيارات العميل و تفكيره ، او كيفية النظر للأحداث ، اذ ينصت المعالج للعميل باهتمام بالغ لما يقوله و يعرف اين و كيف و متى يتدخل ؟ .

ج - العملية العلاجية المتمركزة حول العميل :

يلخص Rogers " 1961 " جوهر العلاج المتمركز حول العميل في مقولة " اذا امكنني تقديم نوع من العلاقة ، فإن الشخص الآخر سوف يكتشف داخل ذاته القدرة على استخدام هذه العلاقة في النمو و التغيير مما يؤدي الى حدوث النمو الشخصي " و حقيقة العلاقة وفق هذا العلاج

تكمّن في علاقة " إذا كان فإن " فإذا كان المعالج قد وفر الشروط الضرورية لصيرورة العلاج اذن من الممكن جدا أن يشكل التغيير محورا أساسيا أثناء العلاج .

و يعتقد Rogers أن التعلم الفعال يتم عندما لا تكون هناك مقاومة من طرف المتعلم و عندما يكون المتعلم مقتنعا بعمله خاصة اذا شعر ان الآخرين راضين عن عمله و عن ذاته ، و عندما يحصل الشخص على هذه النظرة الايجابية غير الشرطية من طرف الآخرين لا يكون هناك مجال للإضطرابات و يكون الشخص قادرا على النمو و التطور و يثبت سلوكه هذا التطور .

و قد وضع Rogers مجموعة من الشروط اعتبرها اساسية يتعين توافرها لإحداث تغيير جوهري في الشخصية من وجهة نظره هي :

- يجب أن يكون العميل على اتصال نفسي بالمعالج النفسي .
- لا بد ان يكون العميل في حالة من عدم الاتساق و ان يتم تعريضه لمواقف تظهر ضعفه و تثير قلقه حتى يتمكن من احراز نجاح فعلي في عملية العلاج النفسي .
- لا بد ان يكون المعالج النفسي شخصا متكاملا بصورة سليمة ، قادرا على الاندماج في علاقة جيدة قريبة مع العميل ليتمكن من أسباب إضطرابه .
- يصبر Rogers على أن العلاج النفسي الفعال الذي يقوم به المعالج نفسه البارع يجب أن يتضمن اهتماما غير محدود بالعميل .
- لا بد من أن يكشف المعالج النفسي بشكل دقيق و بدون أي تأثير عاطفي عن وعي العميل و 'دراكه لخبراته و تجاربه .
- يجب على العميل أن يكون قادرا على استيعاب و لو بدرجة محدودة التقبل و المشاركة الوجدانية من قبل المعالج النفسي .

و عليه تعد العلاقة بين المعالج و العميل هي محور العلاج المتمركز حول العميل ، و تمثل هذه العلاقة أكثر من مجرد وسيلة يمكن من خلالها تحقيق التغير ، وهذا يوضح استخدام مصطلح "العلاج القائم على العلاقات " Relationship Therapy مدى إدراك أعمية العلاقة و ليس الاساليب او الفنيات .

و احسن أسلوب لإحداث التغير في السلوك ، هو أن يحدث التغير في مفهوم الذات ، و لكن يتم هذا لابد من تهيئة مناخ علاجي امن خالي من التهديد الذي يهدد ذات العميل ، مناخ يكون كله حرية و تقبل و ثقة متبادلة و اطمئنان على سرية المعلومات ، و هذا يتيح فرصة الإفصاح عن الإنفعالات و التعبير عن المتاعب و دراسة الذات و مفهوم الذات و فحص الدوافع و فهم الإتجاهات دون تدخل مباشر من أحد .

د - مراحل تحول العميل :

ينبه Rogers الى أن عملية تحول العميل الى انسان محقق لذاته تتضمن ثلاث مراحل رئيسية و هي :

مرحلة

العلاج غير الموجه : في هذه المرحلة يتقبل المعالج العميل في ظل مناخ متسامح و بعيدا عن أي تدخل ، و تتمثل التقنية الرئيسية التي يستخدمها المعالج في مساعدة العميل على توضيح خبراته الشخصية بهدف الوصول الى الإستبصار بذاته و بحياته .

مرحلة

التأمل : تتركز هذه المرحلة على تأمل مشاعر العميل ، و تجنب المواقف المدددة لشخصيته من خلال علاقة العميل بالمعالج ، فتساعد هذه المرحلة على تطابق و انسجام مفاهيم الذات المثالية و مفاهيم الذات الواقعية .

زيادة

المشاركة الشخصية : تتميز هذه المرحلة بزيادة مستوى المشاركة الشخصية للمعالج ، حيث يتخذ المعالج دورا أكثر فاعلية ، و ينمو العميل من خلال تعلمه كيفية إستخدامه لخبراته الراهنة .

و هو الأمر الذي جعل Rogers يكرر تصريحه قائلاً : " أن المعالج لا يمكن أن يحل مشاكل عميله بتعليمه بعض الأمور غير المحددة حيث يقول " لا يمكن لأي تناول مهما كان أن يكون فعالاً إذا إعتد فقط على تقديم المعلومات و طلب قبولها دون مناقشة ، و إنما من الأفضل تقديم الشروح حول نمو شخصية الفرد ، ووصف المراحل التي يمر بها أي تطورها . و يعتمد المعالج في كل هذا على إقناع العميل بنمط حياة مرنة " .

و يرى Rogers أن هذه المرحلة الثالثة الرئيسية التي تتضمنها العملية العلاجية ، و التي يتغير خلالها الفرد و ينتقل من مرحلة الثبات الى المرحلة الإنسيابية ، ومن نقطة قريبة من طرف المتصلب في المجال الى نقطة أكثر قرباً من الطرف المتحرك في المجال ، تتوالى أو تحدث في صورة سبع مراحل ثانوية على نحو متسلسل و متتابع على النحو التالي :

المرحلة الأولى : في هذه المرحلة ، تتسم خبرات الفرد بالثبات و التباعد ، كما أنه من المحتمل أن يقبل العميل العلاج من تلقاء ذاته .

المرحلة الثانية : عندما يتأكد العميل من أنه يلقي قبولا حسنا ، فإن ذلك يعني بداية المرحلة الثانية ، و فيها يصف الفرد مشاعره و لكن كموضوعات في الماضي لا تخصه ، بل وخارجه عن ذاته . و يكون لديه قدر من التمييز و الإدراك لوجود مشكلات ، و لكنه يدركها كمشكلات خارج عن ذاته ، و من ثم فلا احساس لديه بالمسؤولية اتجاه تلك المشكلات .

المرحلة الثالثة : يتزايد وصف الفرد للمشاعر و المدلولات الشخصية التي لا تزال غير حاضرة في الوعي ، و لذلك فالصورة التي يصف بها الفرد تلك المشاعر هي صورة سيئة و شاذة . و يكون لدى الفرد تدفق أكثر حرية للتعبير عن ذاته كموضوع ، كما أنه في تمييز و إدراك أن المشكلات تكون موجودة بداخله أكثر مما تكون خارج عنه .

المرحلة الرابعة : بعد أن يشعر العميل بأن المعالج يفهمه و يرحب به و يتقبله — كما كان في المرحلة الثالثة — يلي ذلك حدوث قدرة معين من التفكك في البناء النفسي ، و التداعي الحر للمشاعر و الذي يعد من السمات المميزة للانتقال داخل المجال .

و ينبه Rogers أن هذه المرحلة و المراحل التالية تشكل جانبا كبيرا من جوانب العلاج النفسي ، و هذه السلوكيات الشائعة للغاية في أي شكل من أشكال العلاج ، فالفرد لا يتصف بالكمال

في أي مرحلة من مراحل العملية العلاجية ، اذ أن تعبيرات العميل و سلوكياته تظهر في المرحلة الثالثة ، و تتميز المرحلة الثانية بتكرار حالات التصلب ، ووجود قدر أكبر من التفكك في المرحلة الرابعة .

المرحلة الخامسة : اذا شعر العميل أن هناك تفهما لتعبيراته و سلوكه و خبرته في المرحلة الرابعة ، فإن ذلك يؤدي الى قلة تحفظه و يبدي مزيدا من التداعي الحر . فالعميل في المرحلة الخامسة يكون أكثر قربا من وجوده العضوي حيث أنه يكون في عملية مستمرة ، كما يلاحظ التداعي الحر لمشاعره

، و التحرر و الإنطلاق في بنائه الشخصي و إجراء التفاضل و التمييز لخبراته ، و لذلك فإن الاتصال الداخلي يبدأفي التداعي و الاسباب ، و بالتالي أكثر دقة .

المرحلة السادسة : يخبر الفرد بشكل مباشر المشاعر التي كان يذكرها من قبل عن الوعي ، و يصبح التلقي الفوري – حيويا وواضحا و مثيرا لخبرة المشاعر التي كان الفرد يذكرها .

المرحلة السابعة : عند وصول العميل الى المرحلة السادسة فانه لا يرى بأن يلقي التقبل التام ، بالرغم من أن مثل هذا التقبل يبدو مفيدا . كما ان العميل غالبا ما يستمر في الوصول الى المرحلة السابعة دون حاجته الى المعالج و مساعدته ، و غالبا ما تظهر هذه المرحلة خارج العلاقة العلاجية و ليس داخلها ، كما ان الفرد هنا غالبا ما يكتب تقريرا عن حالته ، و هو يفضل ذلك عن مجرد التعبير عن مشاعر و خبراته ، و ذلك في الجلسة العلاجية .

د - استخدامات العلاج المتمركز حول العميل :

أكد Rogers أن هذا النوع من العلاج يصلح لجميع الإضطرابات العصابية و الذهانية و اضطراب الشخصية كما يمكن ان يطبق كعلاج بنوعيه الفردي و الجماعي ، يمكن استخدامه ايضا مع الأطفال و في علاج العلاقات الزوجية المضطربة ، اضافة الى المشكلات الخاصة بالشباب .

و هذا ما أكدته دراسات عديدة من بينها دراسة Rogers التطبيقية و دراسو حامد زهران " 1976 " و بالنسبة للدراسات الجزائرية دراسة زناد حول موضوع فعالية هذا النوع من العلاج في تصحيح مفهوم الذات لدى المعوقين حركيا .

ملاحظة : الرجوع الى الفيديو المعروض من طرف الطلبة للتعرف على المراحل المذكورة اعلاه و هذا ماتناولناه في الحصة الثالثة حيث يوضح الفيديو كل مرحلة من المراحل المذكورة و ذلك وفقا ل
Rogers .

المراجع المعتمدة :

بلميهوب

— كلتوم ، (2013) ، الأخصائي النفسي بين الواقع و المأمول ، دار الخلدونية ، بدون طبعة .

الخالدي

— أديب محمد ، (2015) ، علم النفس الإكلينيكي في التدخل العلاجي ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى .

زهران حامد

— عبد السلام ، (1977) ، الصحة النفسية و العلاج النفسي ، عالم الكتب القاهرة ، الطبعة 2 .

العامري منى

— محمد صالح ، (2000) ، دراسة فعالية الإرشاد العقلاني الإنفعالي و العلاج المتمركز حول العميل في علاج بعض حالات الإدمان لدى الطلاب ، رسالة دكتوراه الفلسفة ، جامعة القاهرة .